

## «داعش» يتقهقر... ويهدّد أوروبا بالنووي!

ميدانياً، يتقدّم الجيش العربي السوري مدعوماً من حلفائه، مسطراً انتصارات عدة على تنظيم «داعش» الإرهابي الذي يتعرّض أيضاً لخسائر فادحة في مدينة الفلوجة العراقية.

لكن التنظيم يحاول اعتماد معادلة الهجوم خير وسيلة للدفاع، إذ انتشرت معلومات عن نيّة التنظيم مهاجمة البلدان الأوروبية بقتابل قدرة، وأيضاً عن نيّته تدبير الأهرامات في مصر.

وفي سياق تقهقر قوات «داعش»، نشرت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، الروسية تقريراً تطرّقت فيه إلى أوضاع الشرق الأوسط غير المستقرّة، وإلى فرار عدد من مسلحي «داعش» من جبهات القتال، مشيرة إلى أن هذا يعني نهاية «دولة الخلافة». وقالت إنّ الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط تبقى غير مستقرّة. ففي تركيا وقعت عملية إرهابية جديدة، وفي العراق تستمر المعارك لتحرير مدينة الفلوجة التي يتخذنق فيها «المجاهدون»، وفي سورية دخلت

مدينتي حلب ودمشق تحت سيطرة القوات السورية.



### «نيزافيسيمايا غازيتا»: «داعش» يتبدّد أمام الأنظار

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، الروسية إلى أوضاع الشرق الأوسط غير المستقرّة، وإلى فرار عدد من مسلحي «داعش» من جبهات القتال، مشيرة إلى أن هذا يعني نهاية «دولة الخلافة».

وجاء في المقال: الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط تبقى غير مستقرّة. ففي تركيا وقعت عملية إرهابية جديدة، وفي العراق تستمر المعارك لتحرير مدينة الفلوجة التي يتخذنق فيها «المجاهدون»، وفي سورية دخلت القوات الحكومية محافظة الرقة، وتستعد لاقحام إحدى «عاصمتي داعش». ولكن وسائل الإعلام الغربية تشير إلى أن «داعش» يتكبّد خسائر كبيرة ليس فقط في جبهات القتال، بل نتيجة الفرار الجماعي لمسلحيه. في هذه الأثناء، لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العملية الإرهابية، التي وقعت في اسطنبول. وأودت بحياة أكثر من عشرة أشخاص ورحر عدد آخر، رغم أنّ الأجهزة الأمنية التركية تتهم الأكراد بتفنيها.

وإذا كانت تركيا تدرج الأكراد في قائمة الإرهابيين، فإنهم في سورية يشكلون إحدى القوى المدعومة دولياً: لأنهم يحاربون «داعش» بنجاح. وهم بإذات

يشكلون العمود الفقري لاتحاد الميليشيات السورية التي بدأت في الأسبوع

الماضي هجومها على مدينة الرقة. ويضم اتحاد «القوى الديمقراطية السورية»

فصائل كردية وعربية.

وأكثر من هذا، فدمشق تتهم تركيا بدعمها المجموعات الإرهابية التي قتالت في سورية. وقد وعد الرئيس السوري بشار الأسد بوقف أروغان الذي ينوي الاستيلاء على حلب وتفتتخ مشروعه الإسلامي. وقال في خطابه أمام نواب مجلس الشعب إن حلب ستكون مقبرة لأحلام هذا السفاح. ويذكر أن القوات الحكومية سيطرت على مركز مواصلات استراتيجي في محافظة الرقة.

أما في العراق، وكما تشير صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فإن وضع «داعش» أفضل حسب الشيء: حيث تحاصر القوات العراقية الفلوجة وتستعد لاقحامها. ويحتمل وجود حوالي 50 ألف مواطن مدني في الفلوجة حالياً، بينهم 20 ألف طفل، والذين يستخدمهم جميعاً مسلحو «داعش»، دروعاً بشرية. ويحاول سكان المدينة من جانبيه الخروج من المدينة، بواسطة قوارب بدائية وطوافات عبر نهر الفرات، خوفاً من المعارك المرتقبة، لكن بعضهم يفرق في مياهه. وتفيد صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، استناداً إلى ممثلي ستّ سفارات في تركيا، بأن مسلحي «داعش»، خوفاً من الانتصارات التي تحقّقها القوات الحكومية، وخيبة آمالهم بـ«دولة الخلافة»، يفرّون على شكل مجموعات من صفوف «داعش». وتشير الصحيفة إلى أنّ هؤلاء يتوجهون إلى سفارات وقنصليات بلدانهم في أنقرة واسطنبول لإصدار جوازات سفر جديدة بدلاً من جوازاتهم «المفقودة» أو «المسرّوقة» وإعادةتهم إلى بلدانهم. فبلغ ملا عدد الفرنسيين الذين طلبوا المساعدة من السفارة الفرنسية حوالي 150 شخصاً، والأمر نفسه يفعله مواطنو دول أوروبية أخرى.

في حين أنّ الأجهزة الأمنية التركية تعتقل هؤلاء وتستجوبهم، ولن يتم تسليمهم إلى سفارات بلدانهم قبل مضي شهر على اعتقالهم.

ويشير الخبراء إلى أنّ هؤلاء ستقبلهم بلدانهم ببرود. وفي هذا الصدد، تقول بولينا زيسكوفّا أنّ أساتذة القانون الدولي في الجامعة الروسية للعلوم الإنسانية، في التشريعات القانونية تنظر في هذه البلدان المسؤولية الجنائية عن المشاركة في المنظمات الإرهابية، وإذا لم يخضع هؤلاء لإجراءات خاصة، فإنهم سيحاولون إلى القضاء، ومن الممكن أن يؤخذ فرارهم من «داعش»، وندمهم وتعاقبتهم مع الجهاد الأمنية باعتبارها في تخفيف العقوبات التي يستحقونها.

وتضيف زيسكوفّا أنّ إثبات جرمهم هو من مسؤولية هيئات معينة مثل الاستخبارات، التي يجب أن تكون لديها معلومات عن مواطني بلدانهم، وعن تنقلات الذين قرروا الانضمام إلى المنظمات المحظورة.

من جانبها، تشير وكالة «فارس» الإيرانية إلى أنّ من الممكن مع ذلك أن يكون بين الأشخاص الثأريين مجرمون حقيقيون، خصوصاً أنّ «داعش» بدأ يعدّ الانتحاريين لهجمات بأسلحة كيميائية في مختلف بلدان العالم.

ويذكر أن منظمة حظر الأسلحة الكيماوية كانت قد حدّرت في أيار الماضي عن وجود وثشرات مقلقة للغاية، إلى أن «داعش» يصنع أسلحة كيميائية بنفسه، حيث استخدمه في ضواحي حلب في نيسان وتسبب بوفاة 23 شخصاً وإصابة أكثر من مئة بآضرار.

القوات الحكومية محافظة الرقة، وتستعد لاقحام إحدى «عاصمتي داعش». ولكن وسائل الإعلام الغربية تشير إلى أنّ «داعش» يتكبّد خسائر كبيرة ليس فقط في جبهات القتال، بل نتيجة الفرار الجماعي لمسلحيه.

وتفيد صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، استناداً إلى ممثلي ستّ سفارات في تركيا، بأن مسلحي «داعش»، خوفاً من الانتصارات التي تحقّقها القوات الحكومية، وخيبة آمالهم بـ«دولة الخلافة»، يفرّون على شكل مجموعات من صفوف «داعش». وتشير الصحيفة إلى أنّ هؤلاء يتوجهون إلى سفارات وقنصليات بلدانهم في أنقرة واسطنبول لإصدار جوازات سفر جديدة بدلاً من جوازاتهم «المفقودة» أو «المسرّوقة» وإعادةتهم إلى بلدانهم. فبلغ مثلاً عدد الفرنسيين الذين طلبوا المساعدة من السفارة الفرنسية حوالي 150 شخصاً، والأمر نفسه يفعله مواطنو دول أوروبية أخرى.

مدينتي حلب ودمشق تحت سيطرة القوات السورية.



### «إندبننت»: مخاوف من هجوم نووي يشنه «داعش» في أوروبا

حدّر خبراء في مجال انتشار الأسلحة النووية من خطر وقوع هجوم إرهابي باستخدام المواد النووية في أعلى درجاته منذ نهاية الحرب الباردة، مع سعي تنظيم «داعش» للحصول على أسلحة الدمار الشامل. وأشارت صحيفة «إندبننت» البريطانية إلى أنّ التحذير الصادر عن هذه المنظمة البحثية يأتي وسط مخاوف عميقة من أنّ «الجهاديين» سيحاولون تنفيذ فلتلح خلال البطولة الأوروبية لكرة القدم 2016 الوشبكة في فرنسا.

وقال كاتب ترقيم «دابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.



### «جونيس»: ألمانيا تتحمّل مسؤولية هجوم اسطنبول

حلّمت صحيفة «جونيس» التركية المُقرّبة من الحكومة ألمانيا مسؤولية الهجوم التجريبي الذي أودى بحياة 11 شخصاً على الأقلّ الثلاثة الفائت في اسطنبول.

وجاء عنوان الصحيفة في صفحتها الأولى «صُنِعَ ألماني».

وكتبت الصحيفة أنّ ألمانيا لم تتحمل ردّ الفعل الصارم من تركيا على القرار «المخزي» الذي أصدره البرلمان الألماني بتصنيف المذابح التي ارتكبت بحق الأرمن إبان الدولة العثمانية على أنّها «إبادة جماعية».

وأضافت الصحيفة: في حالة من الذعر عادت ألمانيا إلى العادات القديمة. جعلت المنظمات الإرهابية، التي تستخدمها كدمية محرّكة، تنفذ هجوماً دموياً في اسطنبول... هكذا تعتقد تركيا.

وتعتبر صحيفة «جونيس» الممولة للحكومة والتي تصدر يومياً نحو 100 ألف نسخة من أكثر عشر صحف في تركيا إذا تم استثناء الصحف الرياضية. وقتل 11 شخصاً في انفجار سيارة مفخخة استهدفت حاافلة للشرطة. ولم تحمل الحكومة التركية حتى الآن مسؤولية الهجوم لأي جماعة إرهابية.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوڤ أوغلو أمس إن وسائل الإعلام في ألمانيا «غير حرة»، وإن الصحافة الروسية تخضع لتأثير «جماعات ضغط أرمينية»، وفقاً لمكتبه.

وتابع قائلاً إن الصحف الألمانية من مختلف ألوان الطيف السياسي نشرت كلهن عناوين ضدّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اليوم نفسه، قائلاً إنها هذه «ليست مصادقة»، وفقاً لنسخة مكتوبة من مقابلة مع قناة «تي آر تي هابر» التركية أرسلها مكتبه.

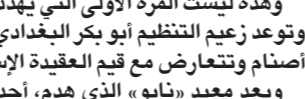
وأضاف: كل شيء في ألمانيا منهجي، وهذا القرار تم طرحه في البرلمان الألماني عبر هذه المنهجية في إطار خطة.

## البناء

في ذلك، حدّر خبراء في مجال انتشار الأسلحة النووية من خطر وقوع هجوم إرهابي باستخدام المواد النووية في أعلى درجاته منذ نهاية الحرب الباردة، مع سعي تنظيم «داعش» الحثيث للحصول على أسلحة الدمار الشامل. وأشارت صحيفة «إندبننت» البريطانية إلى أنّ التحذير الصادر عن هذه المنظمة البحثية يأتي وسط مخاوف عميقة من أنّ «الجهاديين» سيحاولون تنفيذ فلتلح خلال البطولة الأوروبية لكرة القدم 2016 الوشبكة في فرنسا. وقال رئيس «منتدى لوكسمبورغ الدولي» موشيه كانتور إنّ محاولات التنظيم السابقة الموثقة للوصول إلى محطة طاقة نووية في بلجيكا، دليل على نيّتهم.

في حين نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية مقطعاً من فيديو يُظهر تفجير معبد «نابو» الأثري في مدينة النمرود القديمة في العراق، وتوعّد تنظيم «داعش» خلاله بتفجير الأهرامات المصرية. وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.



وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

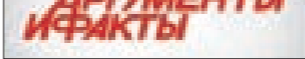
ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

ويعد معبد «نابو» الذي هدم، أحد أهم المعابد الأثرية العراقية، الذي كان مخصّصاً لعبادة إله الحكمة البابلي، كما أنّه يعتبر واحداً من المعابد والرموز الأثرية العديدة التي دمرها «داعش» في سورية والعراق، وأشهرها آثار مدينة تدمر، التي حرّرها الجيش السوري مؤخّراً.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.

وهذه ليست المرة الأولى التي يهدّد فيها «داعش» بنسف الأهرامات، إذ سبق وتوعّد زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي بهدم الأهرامات، وأبو الهول، بحجة أنّها أصنام وتعارض مع قيم العقيدة الإسلامية، على حد قوله.



### «أرغومينتي إي فاكتي»: زيارة إلى الناس المهذبين

تناولت صحيفة «أرغومينتي إي فاكتي» الروسية زيارة رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إلى موسكو، مشيرة إلى أنّ خطوة «إسرائيل» تأتي في ظروف العقوبات الغربية المفروضة على روسيا.

وجاء في المقال: في ظل العزلة الكاملة لروسيا، بحسب ما يقول الرئيس الأميركي باراك أوباما، من الصعب تصوّر أن يستغل أحد أقرب حلفاء واشنطن، وهي «إسرائيل»، هذه الظروف الاستثنائية لتعزيز العلاقات بين موسكو و«تل أبيب»، ولكن هذا ما حصل فعلاً.

والمسألة هنا لا تختم في الرغبة بإغاثة» باراك أوباما شخصياً، والذي يبتقده «الإسرائيليون» لعدم تأييده حليفه في الشرق الأوسط، على الرغم من الجهود التي يبذلها اللوبي «الإسرائيلي» القوي في الولايات المتحدة.

وأوردت الصحيفة أنّ السلطات وجهت في الشهر السابق وحده التهم لرئيس اتحاد الصحفيين، وأدانت أكثر من 150 شخصاً من المحنّجين على نقل ملكية جزيرتين في البحر الأحمر إلى السعودية، وحتى البرلمان العالي للمسيي تم تهديد أعضائه وتحذيرهم من انتقاد جهود الحكومة في الدفاع عن عملتها المتدهورة.

ونقلت عن المحاضر في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة أشرف الشريف، قوله إن قضية جنينة أسلوب لم يسبق له مثيل في التعامل مع الفساد وحكم القانون، مضيفاً أنّ رسالة الحكومة من هذه القضية هي «لا يمكن محاسبة أي شخص في الدولة، خصوصاً في المؤسسات الرئيسة».

وقالت أيضاً إنّ منذ توجيه الاتهام لجنينة، ظلّ هو وإسره يتعرّضون لحملة إعلامية على قنوات التلفزيون الحكومية والموالية للحكومة، تتراوح بين اتهامه بالانتماء للأجوان المسلمين إلى اتهام زوجته بدعم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» نظراً إلى أصولها الفلسطينية.

المحدّثة بالفعل، في نيسان الماضي، أنّها ستبدّأ في بيع أصول تقدر قيمتها 750 مليار دولار أميركي، في حالة تمرير الكونغرس مشروع قانون يسمح لآسر ضحايا هجمات 11 أيلول - وهجمات إرهابية أخرى بمقاضاة حكومات أجنبية. يأتي هذا بالتزامن مع ضغط سياسي من قبل مرشحي الرئاسة وسياسيين أميركيين للكشف عن جزء من التقرير الإسرائيلي الحكومي لعام 2004، اعتقاداً منهم أنّه يجوي معلومات مفصلة عن علاقة السعودية بهجمات 11 أيلول.

### العلاقات الأميركية . السعودية تتآكل

تتناهى علاقة الاعتمادية المشتركة التي نشأت بين الولايات المتحدة والسعودية، من رحم اتفاقية الدين التي يتحدث عنها التقرير. فالولايات المتحدّة تتخذ خطوات جادة للتقارب مع إيران، أبرزها الاتفاقية النووية الإيرانية، كذلك فإن الولايات المتحدة صارت أقل اعتماداً على النفط السعودي بكثير، في السنوات الماضية. وليس هذا مُستغرباً، فإلبدان لا يتشاركان الكثير من القيم التي تسمح باستمرار العلاقة السياسية. لكن الولايات المتحدة، طبقاً لبارسكي، اضطرت اضطراراً إلى هذه الصفة، ولم تكن وحدها في محاولة مذّ يدها في جيوب السعوديين. فبقية الدول التي طاولتها أزمة النفط، مثل المملكة المتحدة واليابان، سعت في الخفاء إلى إقناع الحكومة السعودية بإعادة استثمار أموالها في اقتصاداتها المحلية.

اليوم، وفقاً للتقرير، يقول بارسكي إنّ الاتفاقية السريّة مع السعودية كان يجب أن تتفكك منذ سنوات، وإنّه فوجئ بإبقاء المالية الأميركية عليها حتى الآن.

لكنّه ليس نادماً على مساهمته في إبرام الاتفاقية، فقد كان ذلك في حينه «أمراً جيداً لأميركا»، على حدّ قوله.

والأسوأ - كما يقول الكاتب - أنّ يشق الطرفان طريقهما إلى الداخل ويتنهي الأمر بمواجهة مباشرة بينهما.

وختّم الكاتب يأنه على رغم التشويق الظاهري بين الروس والأميركيين، فإن هذا الأمر في حدّ ذاته له مخاطره، لا سيما بالنسبة إلى الأميركيين الذين يمكن أنّ يعرضوا الثقة بين «الوار» للخطر إذا كانت هناك شكوك بأنهم على استعداد للتعامل مع القوات الحكومية من أجل المصلحة الكبرى، دحر التفخّظ.

## ترجمات



سوبر ماكينز في كندا، 1993

فالسبب يكمن في العمليات العسكرية التي تنفّذها طائرات القوات الجو - فضائية الروسية في سورية، وعدم وجود تغيير حاسم في المزاج في المنطقة، لا بل ظهور روسيا لاعباً فعالاً في المنطقة: حيث أظهرت «إسرائيل» اهتمامها منذ الأيام الأولى بعملية الطائرات الروسية التي دخلت الحرب ضدّ «داعش».

ومن الواضح أنّ «إسرائيل» تتقدم في هذا الاتجاه أسرع من ألمانيا مثلاً، التي يهيمها جدا تطبيع العلاقات مع روسيا. ولكنها لا تتمكن من السماح لنفسها بالتحرّك وفق متطلبات المصالح الوطنيّة، لأنّ عليها التزامات أمام الولايات المتحدة.

من هنا يتضح أنّ رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو يلتقي بوتين بصورة يوربية أكثر من شريكه الأميركي، وأنّ الرئيس الروسي يعمل مع رئيس وزراء «إسرائيل» بفعالية أكثر من زملائه في أوروبا.

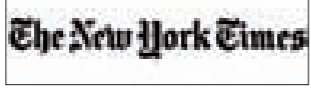
ويذكر أنّ نتنياهو ناقش في 21 أيلول 2015 في موسكو مع بوتين شكل التعاون بين البلدين. وقد ضمّ الوفد الإسرائيلي» حينذاك رئيس هيئة الأركان العامة غادي آيزنكوت ورئيس الاستخبارات العسكرية هرتسل هاليفي، ورئيس مجلس الأمن القومي يوسي كوهين ووزير الاستيعاب زئيف ألكين. وتشير هذه التشكيلة إلى شكل العلاقات قد أقرّ وبالتفصيل.

أما الزيارة الأخيرة، فتعرّز نتائج الزيارة السابقة. طبعاً، علينا أن نكون واقعيين: إن ازدياد اهتمام «تل أبيب» بروسيا تلبية زيادة تأثير موسكو في إيران وسورية. «إسرائيل» بحاجة إلى ضمان مراعاة مصالحها وتبادل صريح للمعلومات، خاصةً في مجال الأجهزة الأمنية والخاصة: حيث لم يتقطع تبادل المعلومات قط في هذا المجال.

وعلى ما يبدو، فقد حصلت «إسرائيل» على هذه الضمانات، أو أنّها ستحصل عليها، إذا لم تكن تتعارض مع المصالح الوطنيّة الروسية. وهذا ما يشهد عليه سلوك الجيش «الإسرائيلي» بالنسبة إلى طائرات القوّات الجو - فضائية الروسية في سورية. كما أنّ وسائل الإعلام الروسية كانت إيجابية من نشاط الطيران «الإسرائيلي» على خلفية إسقاط تركيا للطائرة الروسية.

ولم ينديهي أنّ «إسرائيل» تطلب من روسيا أن تكون محايدة في عدد من القضايا الدبلوماسية، مثل تطور الأوضاع حول حزب الله، وهذا ما يحاول نتنياهو الحصول عليه مقابل سعي «إسرائيل» لرفع العقوبات عن روسيا، وهذا بديهي أيضاً.

ديفيد سيمبسون، وزير الخارجية البريطاني، فيالفيشاي، 2013



### «نيويورك تايمز»: مكافئ للفساد يَفاجأ باتهامه به

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تقريراً من القاهرة عن بدء محاكمة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنينة، بعنوان «مكافئ للفساد في مصر يجد نفسه متمها بالفساد».

وقالت إن جنينة اتُهم ستمته «بقيصر مكافحة الفساد» كان يعتقد أنه يقوم بواجبه عندما قدر حجم ما كلفه الفساد لمصر، وهو حوالي 76 مليار دولار أغلبها في صفقات عقارات.

وسُخرت الصحيفة قائلة إن مجرد تقدير حجم الفساد في مصر أصبح جريمة، مشيرة إلى أنّ جنينة يحاكم اليوم بتهمة «إداعة أخبار كاذبة عن حجم تكلفة الفساد من شأنها إثارة الرأي العام وتكدير الأمن والسلام». ونقلت عن جنينة - الذي تولّى منصب كبير قضاة لمدة 34 سنة، ثم تولّى منصب مكافحة الفساد عام 2012 بتعيين من الرئيس المصري السابق محمد مرسي - قوله إنّ تهمة ادفعها سياسي ويتخيلط من أعداء نافذين داخل حكومة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويقول منتقدو السيسي إنّ هذه القضية تبرز بشدة أن تحت نظام السيسي، حتى كبار المسؤولين لا يمتنعهم النجاة من التضييق الذي يرمي إلى اسكات أي انتقاد لجهاز أمن الدولة القوي.

وأوردت الصحيفة أنّ السلطات وجهت في الشهر السابق وحده التهم لرئيس اتحاد الصحفيين، وأدانت أكثر من 150 شخصاً من المحنّجين على نقل ملكية جزيرتين في البحر الأحمر إلى السعودية، وحتى البرلمان العالي للمسيي تم تهديد أعضائه وتحذيرهم من انتقاد جهود الحكومة في الدفاع عن عملتها المتدهورة.

ونقلت عن المحاضر في العلوم السياسية في الجامعة الأميركية في القاهرة أشرف الشريف، قوله إن قضية جنينة أسلوب لم يسبق له مثيل في التعامل مع الفساد وحكم القانون، مضيفاً أنّ رسالة الحكومة من هذه القضية هي «لا يمكن محاسبة أي شخص في الدولة، خصوصاً في المؤسسات الرئيسة».

وقالت أيضاً إنّ منذ توجيه الاتهام لجنينة، ظلّ هو وإسره يتعرّضون لحملة إعلامية على قنوات التلفزيون الحكومية والموالية للحكومة، تتراوح بين اتهامه بالانتماء للأجوان المسلمين إلى اتهام زوجته بدعم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» نظراً إلى أصولها الفلسطينية.



### «فايننشال تايمز»: مخاوف من مواجهة روسية أميركية بالرقعة

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إنّ هناك مخاوف من تحريض روسي - أميركي متبادل، قد يصل إلى مواجهة بين البلدين أثناء الجهود التي تتم الآن لتحرير مدينة الرقة.

وعلق وليام ووليس على معرفة استعادة مدينة الرقة السورية من تنظيم «داعش»، بأن فيها محاطر بتحريض الروس على الأميركيين.

وأشار الكاتب - في مقال نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» - إلى أنّه منذ استيلاء التنظيم على المدينة أصبحت هدفاً للقوات الجوية الروسية والسورية الحكومية والأميركية والفرنسية والأردنية، ويبدو الآن أنّها ستصير مسرحاً لقوات بريّة متعدّدة.

ويرى ووليس أنّ تحرك القوات المدعومة من أميركا وروسيا من الشمال والجنوب الغربي باتجاه المدينة، محفوف بالمخاطر الاستراتيجية. وأوضح هذه المخاطر في أنّ السباق للسيطرة على الرقة يمكن أن ينتهي بتأليب الأميركيين - الذين لديهم قوات خاصة مع قوات «الوار» - ضدّ الروس - الذين يدعمون قوات بشار الأسد. في وقت من المقترض فيه أن يقوم الطرفان بتعزيز السلام عن طريق تسوية سياسية.

وبالمثل يمكن أن يغري هذا الأمر الروس بدفع القوات الحكومية لنشق طريقها قبل القوار المدعومين من أميركا، كوسيلة لإهانة الأميركيين في المكان الذي طالما تحدثوا عن المساعدة في استعادته.

والأسوأ - كما يقول الكاتب - أنّ يشق الطرفان طريقهما إلى الداخل ويتنهي الأمر بمواجهة مباشرة بينهما.

وختّم الكاتب يأنه على رغم التشويق الظاهري بين الروس والأميركيين، فإن هذا الأمر في حدّ ذاته له مخاطره، لا سيما بالنسبة إلى الأميركيين الذين يمكن أنّ يعرضوا الثقة بين «الوار» للخطر إذا كانت هناك شكوك بأنهم على استعداد للتعامل مع القوات الحكومية من أجل المصلحة الكبرى، دحر التفخّظ.